



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام

إعداد

منيرة بنت فراج حماد المفرج

معيدة بجامعة الأمير سظام بن عبد العزيز بالخرج

أ.د/ إبراهيم عبدالعزيز المعقل

أستاذ بجامعة الملك سعود

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام من منظور معلميههم بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المسحي، والاستبانة لجمع المعلومات، وتمت الاستجابة بعينة قوامها (٢٥٧) معلما ومعلمة. وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية للمعيقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام وأبعادها الفرعية تعزى إلى اختلاف متغير (الجنس)، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد تعزى إلى اختلاف متغير (سنوات الخبرة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعيقات تعزى إلى اختلاف متغير (مادة التدريس)، لصالح مادة العلوم. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف متغير (الدورات التدريبية)، وذلك في اتجاه أفراد الدراسة الذين حصلوا على دورات تدريبية.

الكلمات المفتاحية: التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية؛ الوصول إلى مناهج التعليم العام؛ الإرادة الذاتية.

Abstract

The study aimed to identify the most important obstacles to students with intellectual disabilities from accessing public education curricula from the perspective of their teachers in Riyadh. To achieve the study objectives, the survey curriculum and the questionnaire were used to collect information, and the response was made with a sample of (257) teachers. One of the most important results was the presence of statistically significant differences at the level (0.01) between the average responses of the sample members about the total degree of obstacles that prevent students with intellectual disabilities from accessing the general education curricula and their sub-dimensions due to the difference of the variable (sex), in favor of females, and the absence of Statistically significant differences between the averages of the responses of individuals attributed to the difference of the variable (years of experience), and the existence of statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the responses of the study individuals about the total degree of obstacles attributed to the difference of a variable (teaching subject), in favor of the science subject. The presence of statistically significant differences due to the difference in the (training courses) variable, in the direction of the study individuals who received training courses.

Keywords: Pupils with Intellectual Disabilities; Comprehending Public Education Curricula.

مقدمة الدراسة:

لقد تضافرت الجهود في السنوات الماضية لتطبيق أحدث الأساليب التربوية وأقلها تقييدا في مجال التربية الخاصة، ومن تلك التجارب والتوجهات الحديثة تجربة التعليم الشامل، حيث ذكرت الخشرمي (٢٠٠٤) أن مضامين التعليم الشامل لم تعد تركز على إقناع المجتمع بقبول ذوي الإعاقة في المدارس العادية، بل تعدى ذلك ليصل إلى مرحلة إقناع أصحاب القرار التعليمي بإعادة تنظيم المجتمع المدرسي بحيث لا يكون التلميذ ذو الإعاقة هو العقبة للنزاع التعليمي القائم، بل إن صلاحية المناهج الدراسية ومستوى كفاءة العاملين هي جوهر النزاع والمشكلة الأساسية التي يجب أن تدور حولها التساؤلات في حال تعثر نجاح هؤلاء التلاميذ في المدرسة العادية.

وبما أن برامج الدمج متاحة لجميع التلاميذ بما فيهم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، فلا بد أن يكون المنهج المستخدم معهم هو منهج التعليم العام نفسه مع إجراء التكيفات اللازمة في المنهج بما يتناسب مع قدراته واحتياجاته وفق مبدأ الفروق الفردية .

وبالرغم من الجهود المبذولة لتعليم الأفراد ذوي الإعاقة في المدارس العادية إلا أن هذا النظام يعاني من عدة مشكلات، من أهمها عدم ملاءمة المخرجات التعليمية لاحتياجاتهم، بالإضافة إلى نقص التجهيزات المدرسية (السيد، ٢٠١٢). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات بأن هناك تحديات ومعيقات تقف حائلا دون استفادة ذوي الإعاقة الفكرية من مناهج التعليم العام، منها دراسة القرشي (٢٠٠٦) التي توصلت إلى عدم وجود تكامل في صياغة الأهداف حيث أهملت جوانب عديدة للمهارات الحياتية ولم تراعى الاحتياجات الفعلية لذوي الإعاقة الفكرية مما أدى إلى عدم الاستفادة من المناهج. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن المعوقات والتحديات التي قد تقف عائقا دون وصول هؤلاء التلاميذ لمناهج التعليم العام والاستفادة منها، حيث ترى الباحثة أن ذوي الإعاقة الفكرية قد يواجهون العديد من المعوقات في مجال التعليم حول محتوى المناهج، والأهداف، وطرق التدريس، والبيئة الصفية وغيرها من عناصر العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

أشارت دراسة أوليفر ووليامز (Olivier & William, 2005) إلى تحديات تواجه تعليم ذوي الإعاقة الفكرية ومنها: عدم تطوير المناهج الدراسية من قبل المختصين بطبيعة ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى كثرة أعباء المعلم، وعدم وجود معلم مساعد داخل الصف. أما على المستوى المحلي فقد أشارت دراسة الديحان (٢٠١٣) إلى جمود محتوى المناهج المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وقصور في مراعاتها للفروق الفردية، وأن المناهج الحالية المقدمة لهم هي

مناهج مستوحاة في أساسها من مناهج التعليم العام، وغير مصممة لتلبي احتياجات واهتمامات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمناهج التعليم العام من منظور معلمهم؟

أسئلة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أهم المعوقات المتعلقة بـ (أهداف مناهج التعليم العام، محتوى مناهج التعليم العام، الأنشطة الصفية، التقويم) وتحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه من منظور معلمهم بمدينة الرياض؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمناهج التعليم العام من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير (جنس العينة، سنوات الخبرة، مادة التدريس، الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إل التحقق من الأهداف التالية:

١- التعرف على أهم المعوقات المتعلقة بـ (أهداف مناهج التعليم العام، محتوى مناهج التعليم العام، الأنشطة الصفية، التقويم) وتحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه من منظور معلمهم بمدينة الرياض.

٢- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمناهج التعليم العام من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير (جنس العينة، سنوات الخبرة، مادة التدريس، الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

١- توفر هذه الدراسة الإطار النظري الذي يمكن الاستفادة منه عند تخطيط وتطوير المناهج بما يناسب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وتعد نواة تقييم لمدى معيقات وصول هؤلاء التلاميذ لمناهج التعليم العام.

٢- قللة البحوث والدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام حسب علم الباحثة.

٣- ألقت هذه الدراسة الضوء على أهم المعوقات التي تحول دون الوصول لتلك المناهج، مما يجعل نتائج هذه الدراسة مفيدة لصناع القرار وخبراء بناء المنهج من معلمين، ومشرفين وغيرهم، في مجال التربية الخاصة

محددات الدراسة وحدودها:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على برامج ومعاهد التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام العادية للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠هـ.

الحدود البشرية: جميع معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية ضمن برامج التربية الفكرية، معاهد التربية الفكرية التابعة الملحقة بمدارس التعليم العام العادية بمدينة الرياض، .

مصطلحات الدراسة:

-الإعاقة الفكرية:(Intellectual disability) : تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي للقوق العقلي الوارد في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧) وهو: "انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام في مرحلة النمو وبصاحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك والتكيف الآتية: التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية والوظيفية، وقت الفراغ ومهارات العمل" (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

-التعليم العام:(General Education) : يقصد به "المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية المتعارف عليها"(وزارة التربية والتعليم، ١٤٢١: ٩). ويمكن تعريف التعليم العام إجرائيا بأنها: المدارس الابتدائية (بنين وبنات) العادية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم الإعاقة الفكرية The Concept of Intellectual Disability: هناك العديد من التعريفات المختلفة التي تناولت الإعاقة الفكرية، وذلك تبعاً للميادين المختلفة التي تطرقت له كالتعريف الطبي، والتعريف النفسي، والتعريف الاجتماعي، وكذلك التعريف التربوي، وأنه لمن

الصعوبة تقديم تعريف جامع للإعاقة الفكرية؛ لأن ذوي الإعاقة الفكرية لا يشكلون فئة متجانسة، بالإضافة إلى الفروق الكبيرة بينهم (العزة، ٢٠٠٩). ولعل أكثر هذه التعريفات شمولية وانتشارا هو تعريف الجمعية الأمريكية، ومن أحدث التعريفات التي قدمتها التعريف الصادر عنها في عام ٢٠١٠، حيث نص تعريف الجمعية الأمريكية، للإعاقة الفكرية والنمائية (AAIDD) على أن الإعاقة الفكرية هي: "إعاقة تتصف بقصور جوهري في كل من الوظيفة العقلية، والسلوك التكيفي، كما يعبر عنها في المهارات التكيفية المتمثلة في المفاهيم والمهارات الاجتماعية والعملية، ويظهر هذا القصور قبل سن الـ ١٨ (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities AAIDD، 2017).

ويعرف كيرك (Kirk, 1962) طفل هذه الفئة بأنه: "ذلك التلميذ الذي لديه إمكانيات النمو في ثلاثة مجالات، وذلك إذا قدمت له فرصة التربية الخاصة عن طريق البرامج التربوية الفردية في المدرسة العادية أو في الفصول الخاصة، وتتمثل قابليته في: أدنى قابلية للتعلم في المواد الأكاديمية المدرسية Kالتوافق الاجتماعي بالدرجة التي تجعله قادرا على الحياة باستقلال، أدنى كفاية مهنية بالدرجة التي تجعله في المستقبل معتمدا على ذاته بشكل جزئي أو كلي (في: مصطفى، ٢٠١٢)

ويعرف براينت وآخرون (٢٠٠٦) الإعاقة الفكرية بأنها: مصطلح يشير إلى أداء عقلي أقل من المتوسط، ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي، ويظهر في الفترة النمائية مما يؤثر على أداء التلميذ التعليمي.

ويرى التربويون أن الإعاقة الفكرية ناتجة عن عدم ملاءمة البيئة التعليمية وعدم قدرتها على الاستجابة للاحتياجات التعليمية للفرد بشكل مناسب، وهذا يتطلب من المجتمع توفير طرق خاصة للتدريب على السلوك التكيفي في المراحل العمرية المختلفة، حيث إن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بحاجة إلى طرق أكثر فاعلية في عملية التعليم (القيوتي والسرطاوي والصمادي، ٢٠١٢)

ولعل ما سبق ذكره من تعريفات مختلفة تناولت الإعاقة الفكرية من الناحية التربوية يمكننا من تحديد متطلبات هذه الفئة من مناهج واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائصهم المتفردة، من أجل مساعدتهم على التعلم، والاستفادة من البرامج التربوية وتحقيق الوصول إلى مناهج التعليم العام.

الخصائص التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية:

يمكن تحديد الخصائص التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والتي تميزهم عن العاديين على النحو التالي:

-معدل تقدم أصحاب هذه الفئة في المدرسة يوازي معدل تطور نموهم العقلي بالنسبة لأقرانهم العاديين، لذلك معدل تقدمهم في المدرسة يتراوح بين نصف إلى ثلاثة أرباع معدل تقدم الأطفال العاديين.

-التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة لديهم قابلية للتعلم في الموضوعات الأكاديمية بالمدرسة، ولكن لا يكتسبون مهارات القراءة والكتابة والحساب إلا عند بلوغهم سن الثامنة أو أكثر، وهذا التأخر في التعلم مرتبط بالعمر العقلي وليس العمر الزمني (الإمام، الجوالدة، ٢٠١٠).

-الحاجة إلى التكرار، حيث أكدت البحوث والدراسات على أن ذوي الإعاقة الفكرية لا يستوعب الموقف التعليمي، إلا بعد تكراره مرات ومرات لمساعدته على التذكر والاستفادة من مواقف التعلم؛ ولذا لا بد من تطبيق مبدأ التعلم بعد تمام التعلم (لهجرسي، ٢٠٠٢).

-محدودية انتقال أثر التعلم والتعميم، يواجه التلميذ ذو الإعاقة الفكرية صعوبات في نقل أثر التعلم من موقف لآخر، وفي توظيف ما سبق تعلمه في مواقف جديدة، وتعتبر محدودية انتقال أثر التعلم - وهو تأثير تعلم سابق في أداء مستقبلي - من الخصائص المميزة لسلوك التلميذ ذي الإعاقة الفكرية (الحازمي، ٢٠١٠)؛ وذلك يعود إلى اعتمادهم على الناحية المحسوسة فقط، حيث يظهرون فشلا في تعميم الخبرات، ومحدودية إدراك العلاقات بين الأشياء، إذ يواجه التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية صعوبة في التعميم والتجريد (يحي وعبيد، ٢٠٠٥).

وهذا أيضا يعود إلى المشكلات التي تتعلق بالميزات التمييزية، والانتباه الانتقائي، وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات، واسترجاعها بسبب تشتت انتباههم. حيث إن انتقال أثر التعلم يحتاج إلى اختزان المعلومة، والقدرة على استرجاعها ثم استخدامها في مواقف أخرى مشابهة. إن طبيعة المهمة التعليمية ودرجة التشابه بين الموقف السابق واللاحق ودرجة الإعاقة الفكرية هي عوامل تجعل انتقال أثر التعلم عند هذه الفئة أمرا صعبا (العزة، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أوليفير ووليامز (Olivier & Williams, 2005) إلى الكشف عن التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أثناء تدريسهم، وماهي الإرشادات التي يمكن توجيهها لهؤلاء المعلمين؟ ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي، ومن خلال إجراء المقابلات مع عينة عددها (١٥) معلما، وتوجيه أسئلة لهم في سبيل الوصول إلى التحديات التي تواجههم. وكان من نتائج الدراسة أن هناك تحديات وصعوبات تواجههم من أهمها الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف، وكذلك تعدد الإعاقات داخل التلميذ، مما يجعل التعامل معهم صعبا، وكثرة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، وعدم التطوير المستمر للمناهج الدراسية.

أما دراسة أورنيلز (Ornelles, 2006) فهدفت إلى اكتشاف عملية الدمج واكتشاف المتغيرات التي ساهمت في التأثير على خبرات ونتائج التعلم لاثنتين من الطلاب ذوي الإعاقات البسيطة في الفصول الدراسية للتعليم العام، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وذلك باستخدام الملاحظات الصفية والمقابلات الشخصية مع الطلاب كأدوات للدراسة. وتكونت العينة من طالبين من ذوي الإعاقات الخفيفة الذين شاركوا في مناهج التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بمنطقة مانوا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبين -عينة الدراسة- أظهرتا صعوبة في الاستجابة للمطالب التعليمية في فصول التعليم العام فيما يتعلق بالمهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، بالإضافة إلى صعوبات في اللغة والتواصل في الموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي.

وسعت دراسة الحري (٢٠٠٦) إلى التعرف على تقييم البرامج التي تقدمها الصفوف الخاصة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المدارس العادية بالمدينة المنورة. واتبعت الدراسة منهج مسحي وصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) مديرا و(٤٠) معلما. كما أعد الباحث مقياسا تكون من (١٦٩) فقرة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلم لا يستطيع إكمال وحدة دراسية كاملة من المنهج الدراسي ضمن عدد الحصص المخصصة لها، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج والبرامج التعليمية وتوفير بيئة صفية غنية بالوسائل التعليمية.

وقام السبيعي (٢٠١٧) بدراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه البرنامج التربوي التأهيلي للتربية الفكرية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بمدينة الرياض، المتعلقة بالأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقنيات التعليمية، والتقييم. أتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغ عدد عينة الدراسة (٥٨) معلما و(٢٣) مشرفا. وأعد الباحث استبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: -المشكلات المتعلقة بالأهداف: ضعف ارتباط الأهداف بحاجات التلاميذ، ضعف مراعاة الأهداف للفروق الفردية، ضعف تحقيق الأهداف المهارات المهنية الملائمة للتلاميذ. المشكلات المتعلقة بالمحتوى: ضعف مراعاة المحتوى للتدرج بطريقة منطقية، ندرة وجود مقرر مدرسي .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- المنهجية: اتفقت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.
- الأهداف: اختلفت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة حيث هدفت الدراسة الكشف على معوقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام.

-أداة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة حيث استخدمت دراسة الحربي (٢٠٠٦) مقياساً كأداة للدراسة، دراسة أوليفير ووليامز (Olivier & Williams, 2005) المقابلة، دراسة أورنيلز (Ornelles, 2006) الملاحظة.

-ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أنها هدفت التعرف على معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام، والفروق المتعلقة بمغيرات (جنس العينة، سنوات الخبرة، تخصص المعلم، مادة التدريس، الدورات التدريبية).

إجراءات الدراسة ونتائجها:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات التربية الفكرية في البرامج الملحقة بمدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية، ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض، للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠، البالغ عددهم (٥٩٦) معلماً ومعلمة (حسب إحصائية وزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠)، منهم (٣٠٠) معلم، و(٢٩٦) معلمة (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة "الاستبانة"، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

-الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: الجنس، سنوات الخبرة، تخصص المعلم، مادة التدريس، الحصول على دورات تدريبية في مجال المناهج التعليمية.

-الجزء الثاني: يتكون من (٥٤) عبارة مقسمة على خمسة محاور، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: يتناول المعوقات المتعلقة بالأهداف، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام، ويتكون من (١٤) عبارة.

المحور الثاني: يتناول المعوقات المتعلقة بالمحتوى، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام، ويتكون من (١٤) عبارة.

المحور الثالث: يتناول المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام، ويتكون من (١٣) عبارة.

المحور الرابع: يتناول المعوقات المتعلقة بالتقويم التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام، ويتكون من (١٣) عبارة.

وطلبت الباحثة من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية:

٥- موافق بشدة	٤- موافق	٣- محايد	٢- غير موافق	١- غير موافق بشدة
---------------	----------	----------	--------------	-------------------

صدق أداة الدراسة (الاستبانة): تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة بالجامعات السعودية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة، وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون لها بين (٠.٤٣٤ ، ٠.٨٢٠) بالمحور الأول، وتراوحت بين (٠.٤٥٥ ، ٠.٧٨٧) بالمحور الثاني، وتراوحت بين (٠.٤٣٦ ، ٠.٨٣٢) بالمحور الثالث، وتراوحت بين (٠.٤٨٦ ، ٠.٨٣٥) بالمحور الرابع، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد محور (المعوقات التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمنهج التعليم العام) بالدرجة الكلية للمحور (ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
المعوقات المتعلقة بالأهداف	**٠.٨١٥
المعوقات المتعلقة بالمحتوى	**٠.٩٣٣
المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية	**٠.٨٣١
المعوقات المتعلقة بالتقويم	**٠.٨١١

**دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠.٨١١ ، ٠.٩٣٣) وجميعها معاملات ارتباط مقبولة.

ثبات أداة الدراسة:

الجدول (٢) يوضح معامل الثبات لمحاوَر أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	المعيقات المتعلقة بالأهداف، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمنهج التعليم العام	١٤	٠.٨٥٦
٢	المعيقات المتعلقة بالمحتوى، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمنهج التعليم العام	١٤	٠.٨٧٦
٣	المعيقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمنهج التعليم العام	١٣	٠.٨١١
٤	المعيقات المتعلقة بالتقويم، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمنهج التعليم العام	١٣	٠.٨٨٦
	الثبات الكلي	٥٤	٠.٩١٧

تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨١١ ، ٠.٩١٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها: ما أهم المعوقات المتعلقة بـ (أهداف مناهج التعليم العام، محتوى مناهج التعليم العام، الأنشطة الصفية، التقويم) وتحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه من منظور معلمهم بمدينة الرياض؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المعينات المتعلقة بـ (أهداف مناهج التعليم العام، محتوى مناهج التعليم العام، الأنشطة الصفية، التقويم)

م	المعينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أهداف مناهج التعليم العام	٤.٢٧	٠.٦٢	٢
٢	محتوى مناهج التعليم العام	٤.٣٣	٠.٥٢	١
٣	الأنشطة الصفية	٤.٢٤	٠.٥٩	٣
٤	التقويم	٤.٢٠	٠.٦٤	٤
-	المتوسط الحسابي العام	٤.٢٦	٠.٥٩	-

يتضح من خلال الجدول (٣) أن المعينات المتعلقة بـ (أهداف مناهج التعليم العام، محتوى مناهج التعليم العام، الأنشطة الصفية، التقويم) تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٢٠ - ٤.٣٣) بانحراف معياري تراوح بين (٠.٥٢ - ٠.٦٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة لدى أفراد الدراسة على المعينات المتعلقة بالتقويم، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه في جميع المحاور.

- وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحري، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة حول مشكلات البرامج المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام، واتفقت مع دراسة (السبيعي، ٢٠١٧) التي أشارت إلى عدم مناسبة أهداف البرنامج التربوي التأهيلي للخصائص النمائية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

-ويمكن القول إن بناء مناهج التعليم العام لم تراعى حاجات وخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، ولم يتم تدريب المعلمين من خلال البرامج التدريبية على إعداد وسائل تقويم مناسبة لهذه الفئة، ولم يكن هناك اطلاع من المعلمين على استراتيجيات تكيف وتعديل المناهج التعليمية مما له أثر في زيادة وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمناهج التعليم العام والحد من المعينات.

-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة معينات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لمناهج التعليم العام من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير (جنس العينة، سنوات الخبرة، مادة التدريس، الدورات التدريبية)؟ والجدول التالي توضح ذلك

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق في استجابات أفراد الدراسة حول طبيعة معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمعيقات	ذكر	١٣٦	٤.١٧	٠.٥٢	٣.١٠٣-	٠.٠٠٢
	أنثى	١٢١	٤.٣٦	٠.٤٩		

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعيقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام تعزى إلى اختلاف متغير الجنس.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمعيقات	بين المجموعات	٠.٤٠٢	٢	٠.٢٠١	٠.٧٥٣	٠.٤٧٢
	داخل المجموعات	٦٧.٧٤٨	٢٥٤	٠.٢٦٧		
	المجموع	٦٨.١٤٩	٢٥٦			

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعيقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام تعزى إلى اختلاف متغير (سنوات الخبرة). حيث أن مستوى الدلالة (٠.٤٧٢) أكبر من (٠.٠٥).

جدول (٦) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام باختلاف متغير مادة التدريس

الأبعاد	مادة التدريس	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمعوقات	لغتي	١٢١	١٢٠.٣٦	١٥.٩٧٥	٠.٠٠٧
	رياضيات	٤٤	١٥٦.٠٧		
	علوم	١٢	١٧٣.٢١		
	دين	١٩	١١٧.٣٢		
	اجتماعيات	١٥	٩١.٩٠		
	غير ذلك	٤٦	١٣١.٢٢		

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالدرجة الكلية التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام، تعزى إلى اختلاف متغير مادة التدريس لصالح مادة العلوم، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (٠.٠٠٧)، وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) أي دالة إحصائية

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق في استجابات أفراد الدراسة حول طبيعة معيقات وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام تعزى إلى الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمعوقات	نعم	١٦٢	٤.٣٧	٠.٤٨	٢.٦٨٤	٠.٠٠٨
	لا	٩٥	٤.٢٠	٠.٥٣		

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالدرجة الكلية تعزى إلى اختلاف متغير الحصول على دورات تدريبية لصالح الحاصلين على دورات تدريبية. حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (٠.٠٠٨)، وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) أي دالة إحصائية

ملخص النتائج والتوصيات:

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها ما يلي:

- موافقة أفراد الدراسة بشدة على المعوقات المتعلقة بأهداف مناهج التعليم العام، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه، ومن أبرز تلك المعوقات: أهداف مناهج التعليم العام غير مناسبة لخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، الزمن المحدد لتحقيق أهداف مناهج التعليم العام لا يلائم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، عدم مناسبة الأهداف مع العمر العقلي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، صعوبة تحقيق أهداف مناهج التعليم العام مع تلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- موافقة أفراد الدراسة بشدة على المعوقات المتعلقة بمحتوى مناهج التعليم العام، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه، ومن أبرز تلك المعوقات: كثافة محتوى مناهج التعليم العام تؤثر على وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه، احتواء كتب مناهج التعليم العام على مصطلحات ومفاهيم مجردة لا تتناسب طبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- موافقة أفراد الدراسة بشدة على المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه، ومن أبرز تلك المعوقات: إهمال الأنشطة الصفية لمناهج التعليم العام ميول وحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- موافقة أفراد الدراسة بشدة على المعوقات المتعلقة بالتقويم، التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه، ومن أبرز تلك المعوقات: كثرة أعداد التلاميذ في الصف يقلل من استخدام أساليب تقويم متنوعة، عدم مناسبة أساليب التقويم المستخدمة في مناهج التعليم العام لمستوى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- موافقة أفراد الدراسة بشدة على المعوقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام، حيث جاءت المعوقات المتعلقة بمحتوى مناهج التعليم العام في المرتبة الأولى، تليها المعوقات المتعلقة بأهداف منهج التعليم العام، وفي المرتبة الثالثة برزت المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات المتعلقة بالتقويم فهي أقل المعوقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعوقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعوقات المتعلقة بأهداف مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بمحتوى مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، المعوقات المتعلقة بالتقويم) تعزى إلى اختلاف متغير (الجنس)، وذلك في اتجاه أفراد الدراسة من الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعوقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعوقات المتعلقة بأهداف مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بمحتوى مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، المعوقات المتعلقة بالتقويم) تعزى إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالتقويم التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام تعزى إلى اختلاف متغير مادة التدريس.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعوقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعوقات المتعلقة بأهداف مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بمحتوى مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية) تعزى إلى اختلاف متغير مادة التدريس، وذلك في اتجاه أفراد الدراسة الذين يقومون بتدريس مادة العلوم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات المتعلقة بأهداف مناهج التعليم العام التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام تعزى إلى اختلاف متغير الحصول على دورات تدريبية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للمعوقات التي تحول دون وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى الاستفادة من مناهج التعليم العام وأبعادها الفرعية المتمثلة في: (المعوقات المتعلقة بمحتوى مناهج التعليم العام، المعوقات المتعلقة بالأنشطة الصفية، المعوقات المتعلقة بالتقويم) تعزى إلى اختلاف متغير الدورات التدريبية، وذلك في اتجاه أفراد الدراسة الذين حصلوا على دورات تدريبية.

-توصيات الدراسة:

في ضوء المعطيات، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يمكن الخروج بعدد من التوصيات منها ما يلي:

-إعادة النظر في مناهج التعليم العام بحيث تلائم المستويات العقلية والفكرية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ إذ كشفت النتائج أن هناك موافقة بشدة لدى أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى مناهج التعليم العام.

-تدعيم أهداف ومحتوى مناهج التعليم العام بحيث يسهل من وصول التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إليه، وذلك من خلال:

-أن تتناسب أهداف مناهج التعليم العام مع خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

قائمة المراجع

- الإمام، محمد صالح؛ والجوادة، فؤادة عيد. (٢٠١٠). الإعاقات التطورية والفكرية تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- براينت، ديان؛ سميث، ديبيرا؛ وبرينت، براين. (٢٠١٢). تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الدمج. (ترجمة إسماعيل محمد) عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي ٢٠٠٨).
- الحازمي، عدنان ناصر. (٢٠١٠). التدريس لذوي الإعاقة الفكرية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخشمي، سحر بنت أحمد. (٢٠٠٤). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية "دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية". مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٦(٢)، ٧٩٣-٨٤٢.
- الديحان، أروى عبدالله. (٢٠١٣). مشكلات تنفيذ مناهج ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية- جامعة الملك سعود- الرياض.
- الرميان، مشاعل عبدالعزيز. (٢٠١٨). تكيف مقررات التعليم العام للتلاميذ الصم في معاهد وبرامج الأمل ومدى ملاءمته لهم من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية-جامعة الملك سعود- الرياض.
- السبيعي، عمر محمد ضيدان. (٢٠١٧). المشكلات التي تواجه البرنامج التربوي التأهيلي للتربية الفكرية بعد المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- السيد، رضا عبدالبديع. (٢٠١٢). الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التجارب العربية والدولية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. (١ط). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القرشي، أمير إبراهيم. (٢٠٠٦). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية والبيئية بالمرحلة الابتدائية للتلاميذ المعاقين عقليا بمدارس التربية الفكرية في ضوء المهارات الحياتية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر، ٩، ٦١-١٠٣.
- القيوتي، يوسف؛ والسرطاوي، عبدالعزيز؛ والصمادي، جميل. (٢٠١٢). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

مصطفى، ولاء ربيع. (٢٠١٢). المعاقون فكريا القابلين للتعلم. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الهجري، أمل معوض. (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقليا. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢١). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الإدارة العامة للتربية الخاصة، الرياض.

يحي، خولة؛ وعبيد، ماجدة. (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية. عمان: دار وائل.

المراجع الأجنبية:

American Association On Intellectual And Developmental Disabilities (2017). Definition of Intellectual Disability. Retrieved from <http://aaidd.org/intellectual-disability/>

Okumbe, M., Tsheko, G.(2006). The Need for Curriculum Modifications for Special Needs Learners in Botswana.

Olivier,M., Williams, E.(2005).Teaching the Mentally Handicapped Child Challenges Teachers are Facing. The International Journal of Special Education,20(2), 19-24.